3198 - شرح حديث وعضنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها القلوب وما المراد بالعبد الحبشي في الحديث؟

صالح اللحيدان

يقول ارجو التكرم بشرح حديثي وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وما المراد بالعبد الحبشي في الحديث هذا الحديث حديث العرباظ ابن سارية رضي الله عنه - 00:00:00

يقول فيه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وقلنا كأن يا رسول الله لانها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم اتقوا الله والسمع والطاعة - 00:00:22

وان تأمر عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة انهم ان يعش منكم السيارة اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي سنة الخلفاء المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور ان كل محدثة بدعة - 00:00:45

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار هذا الحديث يحتاج الى وقت طويل لشرحه ولكن للحاجة الى اشارات حوله اجابة لرغبة السائل الوعظ هو الارشاد والتخويف وترقيق القلوب ولا احد ابلغ من رسول الله - 00:01:08

صلى الله عليه وسلم فهو افصح العرب واوفاهم بكل بيان وقد اعطاه الله جوامع يأتي بالكلم القليل ذي المعاني الغزار الكثيرة وهذه الموعظة لما اسرته من ارتجاف القلوب واسبال الدموع العيوني - 00:01:45

بدموعها يدل على انها كانت موعظة هامة مؤثرة ولان الصحابة رضي الله عنهم حريصون الحرص التام على تحصيل العلم ومعرفة ما يؤمن الانسان وما يكفيه ويعفيه من الخطر طلبوا الوصية - 00:02:19

ممن يعلمون انه لا احد ابر منه من الناس ولا اعلم منه بالاخطار واسباب الامن منها ولانهم فهموا ان هذه الموعظة البليغة الهامة تدل على ان نبيهم يودعهم من فراقه فقالوا اوصنا - 00:02:51

فاوصاهم صلى الله عليه وسلم بتقوى الله وتقوى الله ان يتجنب العبد المحرمات والمكروهات وان يؤدي الواجبات وان يتقرب لربه الى ربه جل وعلا بنوافل الطاعات وقد جاء في الحديث القدسي الصحيح - 00:03:19

قول الله جل وعلا وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سامعه الى اخر الحديث فقالوا اوصنا فاوصاهم بتقوى الله - 00:03:40

والسمع والطاعة لمن ولاه الله امرهم ملوك وامراء لان في السمع والطاعة اجتماع الكلمة اتحاد الصف واستتباب الامن والتنقل في الطلبة الرزق دونما خوف ولا وجل لانهم عرب يأنفون ان يتولى امرهم غيرهم - 00:04:02

كانت هذه عادة العرب لا يرظون بتسلط احد عليهم تبين لهم صلى الله عليه وسلم ان السمع والطاعة لمن يتولى الامر واجب ولو لم يكن عربي ولو كان حبشي وفي بعض الالفاظ مجد على الاطراف - 00:04:38

يقول ذلك لما يعلم صلى الله عليه وسلم من شرف السمع والطاعة وفضل بالاتفاق واتحاد الكلمة توفير اسباب الامن والامان واكتساب العيش في ظل العدل والامن واخبر ان الاختلاف حاصل - 00:05:04

وان الامور يرون فيها ومنها ما لم يعرفوه حذر من الابتداع ويقصد بذلك الابتداع في الدين واما الابداع في تنظيم شؤون الحياة واختراع ما يحقق الامن وليس هذا من البدع - 00:05:29

حذرهم من البدع في الدين العبادة التوسل الى ذلك وقال عليه الصلاة والسلام فان كل بدعة ضلالة لان الدين ثمن الله يقول اليوم

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي لكم الاسلام دينا. فما بقى لاحد ان يأتي بشيء - 00:05:58
للدين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما قلت الحديث عظيم وهام ويستدعي وقفات طويلة فالله المستعان - 00:06:18